Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرى على اختلاف أسمائه عند الكتاب. فقد ذهب الرجلان إلى أنه القدرة العالية على تمثيل الأشياء، وتحويل مدركات الخيال الأولى التجريدية إلى مدركات محسوسة.

٥٠ - الاعتماد على الأساطير:

أشاد العقاد بالاعتماد على الأساطير فى الشعر واعتبره من مزايا الآريين: «الأريون أقوام خيال، نشئوا فى أقطار طبيعتها هائلة، وحيواناتها مخوفة، ومناظرها فخمة رهيبة، فاتسع لهم مجال الوهم... وهذا الفرق بين الآرى والسامى فى تصوير الأشياء هو السبب فى اتساع الميثولجى عند الآريين وضيقها عند الساميين»[١]

وانتقد أحمد أمين الشعر العربى لأنه لا يستخدم الأساطير. قال: «يرمى الشعر العربى عادة بضعف الخيال إذا قيس بالآداب الأخرى، لقلة ما فيه من قصص وأساطير خرافية»[٢].

ويتفق هذا الموقف مع موقف الرومانسيين الذين استخدموا الأساطير فى الشعر، واعتمدوا عليها فى التعبير والإيحاء بما يحملونها من المعانى فهى أقرب إلى عالم الفطرة، ولذلك كانت محببة إليهم، بما تحمل فى طياتها من عوالم غريبة آسرة تشحذ الخيال، وتثير المشاعر، وتطلق النفس الإنسانية من عقالها[٣].

٥١ - رفض الرمزية:

اتفق موقف الرومانسيين المصريين من الرمزية. فرفضوا الرمزية بشكلها المذهبى، وقبلوا التعبير الرمزى بين حين وآخر، أو ما سماه د. محمد مندور «رومانسية المضمون ورمزية التعبير»[٤]. فقد كان يؤمن «بأن جماعة الديوان كانوا من رواد الرمزية التى نمت بعد ذلك، وازدهرت عند شعراء أبوللو بنوع خاص، بل أسرف بعضهم فيها إلى حد رأينا معه رائدها عبد الرحمن شكرى يتنكر لها وينتقدها بشدة»[٥].

وقد سبقه إبراهيم ناجى إلى هذا عندما قال: «فإن للشاعر أبى شادى كما للشاعر «دلامار» نظرة إلى الدنيا كنظرة الطفل الحائر، ولها كذلك غرام باستثارة الأشباح على طريقة رمزية.

---

(١) دواوين شكرى ١٠٥. وانظر الزبيدى ٢٩٣.
(٢) النقد الأدبى ٤٦.
(٣) د. محمد زغلول سلام ١٣٠. د. محمود الربيعى ١١٣.
(٤) النقد والنقاد المعاصرون ١٤٩.
(٥) نفس المرجع ٦٧.